

الثقات لابن حبان

قتلوا الراعى واستاقوا الإبل فبعث النبي صلى الله عليه وسلم فى طلبهم كرز بن جابر الفهري سرية فى شوال فى عشرين راكبا معهم قائفا فأحدقوا بهم حتى أخذوهم وجاءوا بهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا قد ارتدوا وقطعوا أيدى الرعاة وأرجلهم وسملوا أعينهم كما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم وطرحوا فى الحرة يستقون فلا يسقون .

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بنى المصطلق وذلك أنه لبغى أن بنى المصطلق تجمعوا وقائدهم الحارث بن أبى ضرار أبو جويرية بنت الحارث فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد إلى الساحل فتزاحف الناس واقتتلوا فهزم الله بنى المصطلق وقتل من قتل منهم ونفل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبناءهم ونساءهم وأموالهم لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بنى المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث فى سهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه فى كتابتها فقالت يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار سيد قومه وقد أصابنى من البلاء ما لم يخف